

البومة ويضة النسر



باحت البومة ثلات بيضات.. وأثناء غيبتها عن عشها كان حيوان ابن عرس (عرسة) يتسلل إلى العش ويأكل البيض. وعندما اكتشفت البومة أنها فقدت بيضتين، طارت غاضبة إلى عش النسر تشكو إليه المعذى. لم يشا النسر أن يزعج نفسه بمشكلة البومة الصغيرة فقال لها في ضيق: إنني مشغول جداً.. واجب الأم أن تعتنى ببيتها، وعليك أن تحرس بيضك جيداً.

خاب أمل البومة فقالت متألمة: جئت إليك لأنك ملك الطيور، فأرجو ألا



تستصغر شأنى.. الأمر التافه الذى لا يحل حالاً مناسباً، يمكن أن يسبب يوماً كارثة كبيرة.. لكن النسر تجاهل أقوال البومة.

عادت البومة حزينة إلى عشها، وجلست تترصد اقتراب ابن عرس وقد أمسكت بين مخالبها شوكة مسننة..

اقرب ابن عرس متخصصاً ليأكل بيضة البومة الثالثة والأخيرة، فانقضت عليه وطعنـت وجهـه بالـشوـكة، فـانـفـجـرـ صـائـحاً وـراـحـ يتـخـبـطـ كالـجـنـونـ منـ شـدـةـ الآـلمـ..

وسط هذا التخبـطـ والـصـياـحـ، انـدـفـعـ يـجـرـىـ فـاصـطـدمـ بـوجـهـ أـسـدـ. هـبـ الأـسـدـ منـ نـوـمـهـ مـذـعـورـاـ وقدـ تـصـورـ أـنـ هـنـاكـ مـنـ يـهـاجـمـهـ، فـضـرـبـ بـمـخـالـبـ فـهـداـ كـانـ يـسـيرـ آـمـنـاـ بـجـوـارـهـ... اـمـتـلـاـ الفـهـدـ بـالـرـعـبـ وـالـذـعـرـ وقدـ تـصـورـ أـنـ الأـسـدـ سـيـقـضـىـ عـلـيـهـ، فـفـقـرـ إـلـىـ أـقـرـبـ شـجـرـ يـتـسلـقـهاـ، وـكـلـماـ اـرـتـفـعـ زـئـيرـ الأـسـدـ تـسـلـقـ صـاعـداـ إـلـىـ قـمـةـ الشـجـرـ، وـبـغـيـرـ أـنـ يـتـبـهـ، ضـرـبـ الـفـهـدـ بـمـخـالـبـ عـشـ النـسـرـ فـحـطـمـهـ وـسـقطـتـ البيـضاـةـ الـتـيـ بـهـ فـتـحـطـمـتـ، فـانـطـلـقـتـ مـنـ النـسـرـ صـيـحةـ غـضـبـ عـالـيـهـ وـهـوـ يـصـرـخـ:

لـمـاـ حـطـمـتـ الـبـيـضاـةـ الـوـحـيـدةـ الـتـيـ لـأـضـعـ غـيـرـهـاـ خـلـالـ السـنـةـ^{١٤}
قالـ الـفـهـدـ مـعـتـذرـاـ: لـاـ تـوـجـهـ اللـوـمـ إـلـىـ آـيـهـاـ النـسـرـ، فـبـيـنـماـ كـنـتـ أـسـيـرـ مـطـمـئـنـاـ
انـدـفـعـ أـسـدـ نـحـوـ يـرـيدـ أـنـ يـفـتـكـ بـيـ، فـاضـطـرـتـ أـنـ أـهـرـبـ مـنـهـ إـلـىـ قـمـةـ هـذـهـ
الـشـجـرـ.

انـطـلـقـ النـسـرـ لـيـشـكـوـ إـلـىـ أـسـدـ، فـقـالـ لـهـ أـسـدـ مـهـدـىـ: أـيـهـاـ
الـنـسـرـ الـحـكـيمـ، لـاـ تـوـجـهـ اللـوـمـ إـلـىـ... الـغـلـطةـ كـلـهـاـ غـلـطةـ اـبـنـ
عـرـسـ..

أـسـرـعـ النـسـرـ إـلـىـ اـبـنـ عـرـسـ لـيـعـاتـبـهـ أوـ
يعـاقـبـهـ.. قـالـ اـبـنـ عـرـسـ مـرـعـوبـاـ: إـنـهـ لـيـسـ
غـلـطـتـىـ، بلـ غـلـطـةـ الـبـوـمـةـ، طـعـنـتـنـىـ بـشـوـكـةـ
فـفـقـرـتـ وـصـدـمـتـ وـجـهـ أـسـدـ عنـ غـيـرـ
قـصـدـ..

هـكـذاـ اـضـطـرـ النـسـرـ أـنـ يـعـودـ أـخـيـرـاـ إـلـىـ
الـبـوـمـةـ.. قـالـتـ لـهـ الـبـوـمـةـ مـحـتـجـةـ: لـجـاتـ
إـلـيـكـ آـيـهـاـ النـسـرـ قـبـلـ أـنـ يـحـدـثـ شـيـءـ مـنـ
كـلـ هـذـاـ، وـكـانـ عـلـيـكـ أـنـ لـاـ تـسـتـصـغـرـ
شـكـواـيـ، فـهـلـ مـنـ العـدـلـ أـنـهـ عـنـدـمـاـ يـاـكـلـ اـبـنـ
عـرـسـ بـيـضـىـ يـكـوـنـ الـأـمـرـ تـافـهـاـ، لـكـنـ عـنـدـمـاـ
يـحـطـمـ الـفـهـدـ بـيـضـتـكـ يـكـوـنـ الـأـمـرـ خـطـيرـاـ..^{١٥}
قـلـتـ لـكـ إـنـ الـأـمـرـ التـافـهـاـ الـتـىـ نـتـرـكـهـ بـغـيـرـ حلـ،
كـثـيـرـاـ مـاـ تـسـبـبـ فـيـ وـقـوـعـ أـكـبـرـ الـكـوارـثـ، فـلـمـاـ
تـلـومـنـىـ الـآنـ!^{١٦}

